رئيس ملف مكافحة الجريمة في المجتمع العربي يُبرق للمستشارة القضائية للحكومة:

"يجب اعلان حالة الطوارئ.. منظمات الاجرام تجاوزت كل الحدود"

من شحادة سامي عازم مراسل صحيفة بانوراما

أبرق مسؤول ملف مكافحة الجريمة في المجتمع العربي، روئي كحلون، يوم الاثنين، رسالة الى المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهراف ميارا، طلب فيها "اتخاذ إجراءات للإعلان عن حالة طوارئ ضد منظمات الاجرام في المجتمع العربي والتعامل معها على أساس انها منظمات إرهابية".

وجاء في رسالة كحلون: "الواقع على الأرض صعب وقاتل، منذ بداية العام الجاري قُتل أكثر من 200 مواطن في المجتمع العربي. 7 مواطنين قتلوا في نهاية الأسبوع الأخير".

كما كتب كحلون: "في الفترة الأخيرة، جرأة منظمات الاجرام تواصل تجاوز الخطوط الحمراء، نحن نشهد جرائم قتل نساء وأطفال، اطلاق صواريخ والقاء مواد متفجرة من مُسيّرات وتفجير سيارات وتصفية في وضح النهار، واضرام النار في أطر تعليمية، والاعتداء على بنى تحتية قومية، والاعتداء على موظفي جمهور، وتهديد مديرين في أجهزة انفاذ القانون. حالة الطوارئ يجب أن تكون حازمة وفورية".

وخاطب كحلون المستشارة القضائية للحكومة قائلا لها: "بصفة من يقف على رأس جهاز انفاذ القانون، بيدك الصلاحية والمسؤولية للعمل. المكتب برئاستي سيكون تحت تصرفك لتقديم كل مساعدة مهنية مقابل الوزارات".

تقديم لائحة اتهام ضد شاب من المثلث تنسب له خطط لتنفيذ عملية مستوحاة من تنظيم داعش

كشف جهاز الأمن العام (الشاباك) والوحدة المركزية في شرطة إسرائيل – لواء المركز – عن قضية أمنية تمّ خلالها القاء القبض على شاب من سكان المثلث، تنسب له انه خطط لتنفيذ عملية مستوحاة من تنظيم داعش. وقد قُدّمت صباح الأربعاء لائحة اتهام ضدّه. وجاء في بيان مشترك صادر عن المتحدّث باسم الشرطة وجهاز الأمن العام (الشاباك): "قبل نحو شهر، ألقى أفراد وحدة التحقيقات المركزية "اليمار" في لواء المركز وجهاز الأمن العام القبض على شاب يبلغ من العمر نحو 18 عامًا من منطقة المثلث، للاشتباه بنيّته تنفيذ عمل إرهابي. ومع تقدم التحقيق المشترك، وبدعم من مركزي شرطة الطيرة والطيبة، تبيّنت أدلة تشير إلى أنّ المشتبه به قرّر تنفيذ عملية إرهابية، بعدما استلهم أفكاره من تنظيم "داعش"، وعمل خلال الأشهر التي سبقت توقيفه على دراسة كيفية تحضير مواد متفجّرة وعبوات ناسفة. كما تبيّن أنه كان ضالعًا في حيازة وسائل قتالية". واضاف البيان: "في ختام التحقيق، وبناءً على نتائجه، قدّمت نيابة لواء المركز لائحة اتهام ضدّه إلى محكمة الأحداث، إلى جانب طلب تمديد توقيفه حتى نهاية الإجراءات القانونية".

في ظل تفاقم أعمال القتل والانفلات الأمني في المجتمع العربي:

متظاهرون يحتجون أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس.. وأمهات قتلى يطالبن بالعدالة

● رئيس لجنة المتابعة محمد بركة: "نخطط لإضراب شامل يضم العمال والموظفين والأطباء والممرضين والسائقين - دون ذلك لن تهتزّ الدولة" ● رئيس الدولة حول نهاية الأسبوع الدامية: "هذه ضربة وطنية.. حالة طوارئ تهزّ المجتمع العربي ودولة إسرائيل بأكملها"

جانب من المظاهرة

شهدت مدينة القدس، مطلع الأسبوع، مظاهرة قطرية أمام مكتب رئيس الحكومة، احتجاجًا على تفاقم جرائم القتل في المجتمع العربي، وللمطالبة بإعادة الأمن ووضع حد للإجرام المتصاعد. ونقل موقع بانيت بالتعاون مع قناة هلا وقائع المظاهرة في بث حي ومباشر من القدس. وجاءت هذه المظاهرة في أعقاب سلسلة من الجرائم الدامية، التي يشهدها المجتمع العربي بلا توقف.

وفي يوم دام، السبت المنصرم، وقعت سلسلة جرائم قتل وأعمال إطلاق نار هزّت المجتمع العربي من الصباح حتى المساء. في ساعات الصباح، استيقظ الأهالي في مدينة الرملة على نبأ مقتل الشقيقين محمد ووليد مغربي وإصابة والدهما بجراح متوسطة، بإطلاق نار وقع ليلة الجمعة – السبت. وبعد ساعات معدودة، امتدّ مسلسل الدم إلى تل أبيب، حيث قُتل الشاب أمير الوحواح من اللد في موقف سيارات بحديقة "غاني يهوشواع". ولم تمضِ فترة طويلة حتى شهدت مدينة يافا جريمة أخرى، راح ضحيتها الشاب حسين سموني الذي نُقل إلى مستشفى وولفسون بسيارة خاصة، وهناك أُقرت الطواقم الطبية وفاته على الفور. وأفادت الشرطة أنه تم الإبلاغ، عن رجل تم نقله إلى مستشفى وولفسون بسيارة، سرعان ما غادرت المكان. وخلال اليوم ذاته، شهدت عدة بلدات حوادث عنف متفرقة أسفرت عن إصابات متفاوتة، في رهط، قلنسوة، عسفيا وكرميئيل.

أجواء حزينة تخيم على عرعرة بعد مقتل الشاب مهدي سلامة برصاص الشرطة

المرحوم مهدي سلامة – صورة من الفيديو – تصوير أهال

في حادثة مأساوية هزّت مشاعر الأهالي وأثارت موجة من الاستنكار والحزن، لقي الشاب مهدي سلامة من عرعرة مصرعه مساء يوم الجمعة، برصاص أحد عناصر الشرطة، حين كان يركب "التراكتورون". وخلال اجتماع طارئ عقد في مجلس عرعرة المحلي، دعت القيادات المحلية إلى تشكيل لجنة تحقيق محايدة ومشاركة العائلة في تشريح الجثة. وقال والد الشاب القتيل مهدي سلامة في حديث ادلى به لقناة هلا، أن ابنه أمضى يومه بشكل طبيعي بين العمل والمنزل، ثم خرج في نزهة قصيرة كما اعتاد في كل عطلة، قبل أن تتلقى أسرته اتصالاً صادماً يُبلغهم بالخبر المؤلم. وتصف العائلة ابنها الراحل بأنه "شاب خلوق ومحبوب، معروف بين أبناء الحيّ بسلوكه الطيّب، إلا أنّ رصاص الشرطة أنهى حياته فجأة". وتقول الشرطة بان المرحوم "لم يمتثل لتعليمات الشرطة بالتوقف ولاذ بالفرار من المكان".

وتُحمّل أسرة مهدي الشرطة المسؤولية عن الحادث، معتبرة أن ما جرى لا يمكن تبريره، "خاصة أنّ الشرطي كان قادراً على السيطرة على الموقف بوسائل أخرى دون اللجوء إلى إطلاق النار مباشرة على جسده". كما قال والده في حديث لقناة هلا.

والدة القتيل عبد الرحيم ياسين من عرابة تتمزق حسرة على ابنها: "حرقوا قلبي.. الله يحرق قلوبهم"

ابتهاج ياسين – والدة القتيل المرحوم

بصوت يخنقه الحزن وقلب يتمزّق حسرة، وصفت والدة القتيل عبد الرحيم ياسين، ابتهاج ياسين من عرابة مدى فراغ الحياة بعد مقتل ابنها، وقالت بحرقة: "حرقوا قلبي... الله يحرق قلوبهم"، معبرة عن ألم الأم التي فقدت ابنها وأصبحت ترى أمامها أسرة منهارة وأطفالاً يتامى وزوجة في حاجة ماسة للدعم. كل كلمة خرجت من قلبها كانت خليطا من الحزن والغضب والحب الكبير، رسالة صارخة للمجتمع: "أوقفوا العنف، بكفي حرق قلوبنا"، صرخة أم فقدت أعز ما تملك.

وقالت ابتهاج ياسين لقناة هلا وموقع بانيت: "رسالتي هي أوقفوا العنف. يجب حماية شبابنا الذين يذهبون ضحايا له بلا ذنب. ابني كان مثل الورد، لماذا يُقتل هؤلاء الشباب؟ لماذا يُيتم الأطفال وتُحرق قلوب الأمهات؟ أنا فخورة بابني، وكل البلد تفتخر به. كان محايدًا، يساعد الجميع، ويحب الناس كثيرًا. لقد حرقوا قلبي، وأشكوهم لله". وأضافت: "ابني كان يرفع الرأس ويقدم الخير للناس دون أن ينتظر شيئًا في المقابل. كنت أسمع من الناس عن أعماله الطيبة. أكثر ما يذكرني به هي يداه المفتوحتان دائمًا لكل الناس وعزائمه التي كان يقيمها. لديه ستة أولاد وزوجة بحاجة كبيرة للدعم، وأدعو الله أن يمنحني العمر لأساعدهم. رسالتي مرة أخرى: أوقفوا العنف، يكفي حرق قلوبنا". يشار إلى ان والدة القتيل عبد ياسين، كانت من المشاركات في المظاهرة التي جرت قبل ايام أمام مكتب رئيس الحكومة مطالبات بتحقيق العدالة ومحاسبة المسؤولين عن فقدان أبنائهن. ورفعت المشاركات صور الضحايا، معبرات عن ألمهن وحزنهن العميق، وسط هتافات تطالب بالأمان والعدالة.